



استيقظت صباح الحادي عشر من شباط عام 2005 ، مُسرعاً في مغادرة منزلي الذي كان يقع في حي كاربُش<sup>4</sup>، باتجاه مركز العاصمة سكوبية لقاء عدد من الصحفيين، الذين دعوتهم لتناول الكبة العربية والفول والحمص والفلافل في المطعم اللبناني القريب من جامعة جنوب أوروبا والذي كان يملكه الصديق اللبناني ممدوح المنيمنة في مدينة بيروت. وكانت قد اصطحبت معها الإعلاميين عباس إسلامي واليكسندر بوزاكو وولي رامكوفسكي والصحفيان سوزانا ازدرافوكوفسكا وسلوبودانكا جانتيفا.

وفيما كان المذيع يقرأ نشرة الأخبار الصباحية، لفت انتباهي فيها تصريح مالكولم هونلاج رئيس المنظمات اليهودية الأمريكية الذي طالب فيه بلغاريا بالاعتراف بإثتمها في نقل اليهود المقدونيين إلى معسكرات الاعتقال الالمانية بقرار من الملك بوريس الثالث حيث تم قتلهم فيها.

وفي الثامن من آذار، صرخ صمويل ساديكاريو، إن الحكومة المقدونية أعادت أرض محطة الحافلات (البروليتاريا) لليهود بعد انتظارِ دام ثلاث سنوات.

وفق قرار الجمعية الوطنية لجمهورية مقدونيا الصادر في أيار عام 2000 ، وتبنته الحكومة المقدونية بعد ثلاثة وعشرين شهراً. وقال إن إقامة الصرح اليهودي على هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 2700 مترًا مربعًا سبباً في الثاني من أيلول عام 2005.

وكتب الصحفي ديميتار تشوليف إن عدد اليهود في مقدونيا يندرج في اثنين وخمسين أسرة يهودية فقط، وإن مقدونيا هي الدولة الأولى في العالم التي أعادت لهم أملاكهم. وأكد إن بداية العمل لإقامة الصرح ستبدأ في الحادي عشر من آذار، الذي سيتضمن فندقاً ومحلاً تجارية وصالات معارض.

أما الدكتور ميخائيل شومكوفسكي فيقول عن الحادي عشر من آذار إنه يصادف الذكرى الثالثة والستون للمجزرة التي ارتكبها النازيون وأودت بحياة 7200 يهودي مقدوني اقتادهم الجيش البلغاري إلى معسكر الموت (تربيلينكا) في بولندا ليتوحد مصيرهم مع ستة ملايين يهودي من مختلف البلدان الأوروبية.

وبعد يومين، استقبل الرئيس المقدوني برانكو تسرفينكوفسكي وفداً يهودياً بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لمحرقتهم حسب ادعائهم.

وكانت لجنة توجيهية، تشكلت لهذا المشروع، ضمت ثلاثة يمثلون الطائفة اليهودية في مقدونيا: المحامية ليليانا مزراحي وبريدراج كينيغ وتوميسلاف إيليف وثلاثة يمثلون الحكومة المقدونية وهم باندة لازاريفسكي ومانويل ياكوفليسكي ودراغان ناستيسيك.

وهناك مجلس استشاري دولي ضم الحاخام بيكر إندريلو وبرياسته وهو وكيل اللجنة الأمريكية اليهودية، أفينير شاليف مدير مديرية ياد فاشيم ومقرها الكيان الصهيوني ،

السيد رادو يوانيد مدير أرشيف البرامج الدولية في الولايات المتحدة، الدكتور يورغن فيكيرت من مؤسسة فريديريك نيومان البلجيكية، السيد إدوارد سيروطا مدير مؤسسة سينتروبا النمساوية، ستيفان كرامر الأمين العام لمجلس اليهود المركزي في المانيا، الدكتور والتر شويمير مستشار العلاقات الدولية والشؤون الأوروبية في النمسا ،

الأستاذ الدكتور بيندين آغيل نائب رئيس جامعة دي بول في شيكاغو والستيده هيذر كونلي مديرية مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة .

والمشروع مجلس تنفيذي من الأعضاء:

الأستاذ الدكتور صموئيل ساديكاريyo أول رئيس لصندوق محرقة اليهود وممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا، السيد غوران ترايكوفسكي النائب الأول للرئيس ممثل الحكومة المقدونية، زدرايفكو الشامي القائم بأعمال الرئيس السابق ممثل الجالية اليهودية في مقدونيا، السيد ديميتار بوغوف ممثل الحكومة المقدونية، نفرازات فيليالي ممثل الحكومة المقدونية، السفير ميلبوميني نائب الرئيس السابق ممثل الحكومة المقدونية، المحامية ليليانا مزراحي ممثلة للطائفة اليهودية المقدونية، السفير ديمكو كوكاروسكي ممثل الحكومة المقدونية، السيد علي مسکود ممثل لحكومة مقدونيا، السيد مارتن بروتوغیر ممثل للحكومة المقدونية، بيبولييفي ممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا والستيده ليوبيتسا كونديانوفا ممثلة للحكومة المقدونية. منفذو المشروع ومديروه والمشرفون عليه: المهندسان ميركو آندوفسكي ونيكولا بوسکو من شركة غراد إيماج، شركة الباطون للمقاولات القابضة، الاستشارات الأوروبية للمشروع المقدوني ، مركز ميموريال لمحرق اليهود، الأستاذ الدكتور مايكل بيرين باوم لوس أنجلوس ومعاونوه إسحاق ميس من الكيان الصهيوني وإدوارد سيروطا من النمسا وإدوارد جاكوبس من الكيان الصهيوني والمصمم مايكل هاديرير من النمسا والمعماري يوفان إفانوفسكي من مقدونيا.

وهنالك مشاركون وهم المحامي دوسکو فيسکوفسکي، المختصة في اللغة والأدب الإنجليزي آنا كوليفانوفا، إختصاصية الإدراة الثقافية فيسيلا مولوفسکا وملكتا الجمال فيكتوريا ساركيسيان وليليانا لازاريفسکا والهندسان ميموزا سومکوفسکا- فيليانوفسکا ودیمیتار آییف .

الصهيوني غوران ساديكاريyo المدير التنفيذي للمشروع ومعاونوه زوران ميلوشيفسكي وبلاغويها يوفانوف وزوري بوشيسکا وبيليانا تمينيتس وثلاثة من يهود مقدونيا هم بافلة سيفاكوف و إيلي يوفانوفا و يانا نيتشوتا بالإضافة إلى خمسة متعاونين من الخارجية المقدونية هم ليوبكا آستارديجيفا- زيسى وسیلفانا بیتریفسکا ویفیکا نیکولوفسکی وایلینا یانیفا- دیموفا وليوبومير غوردانوف.

الشعب المقدوني يصف البخيل اليهودي وينعت اليهود بالكذب والدجل ونقض الوعود ويقول عن كيانهم الصهيوني إنه الرائد في المجازر والمذابح ، وهؤلاء يقولون إن المشروع تم بدعم مواطني جمهورية مقدونيا.

المصادر: